هل العمل شرف ؟!

وهل نشتغل أيّ حاجة ؟!

-

أوّلا /

اللي بيقول ( العمل شرف ) - بيكون يقصد بيها إنّك تقبل تشتغل أيّ حاجة حتّى لو مش مناسبة ليك ولتعليمك

-

من هذا المنطلق نقول له - لو الإنسان يقدر يشتغل شغلانة راقية مناسبة لتعليمه - فشغله في شغلانة أقلّ هوّا مش شرف ولا حاجة

قال تعالى

ولَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وحَمَلْناهم في البَرِّ والبَحْرِ

-

فالإنسان مخلوق مكرّم ( محمول ) - يعني ربّنا سبحانه وتعالى اختار له أن يكون ( محمولا ) مرتاحا

فكلّما انتقلت لوظيفة هي أكثر راحة لك - كلّما كان ذلك من تمام تكريم الله سبحانه وتعالى لك - ويبقى هوّا دا الشرف

-

نيجي للنقطة التانية - ألا وهي - نشتغل أيّ حاجة ولّا لأ ؟!

-

بعد ما تتجاوز النقطة الأولى - وتكون مش لاقي الوظيفة المناسبة لتعليمك وقدراتك - وتلاقي شغلانة لكنّها مش مناسبة ليك - فهل تشتغل فيها ولّا لأ ؟!

-

الإجابة مشروطة

الإجابة هي ( نعم ) - أيوه - اشتغل أيّ حاجة

والشرط هو ( أن تكون هذه الوظيفة لا تعتمد عليك بشكل دائم )

-

يعني

حضرتك هتاخد الوظيفة دي مؤقّتة لحدّ ما تلاقي وظيفة مناسبة لتعليمك وقدراتك ؟

تمام - وهو كذلك

-

لكن واجب عليك تختار وظيفة يكون اعتمادها عليك ( يوميّ )

يعني لو انقطعت عن العمل بكره - فالعمل مش هيتضرّر

-

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

لا ضَرَرَ ولا ضِرار

-

فحضرتك ملزم قبل ما تلتحق بالوظيفة - إنّك تبحث عن وظيفة بهذا الشكل

يعني ما ينفعش تروح تشتغل مهندس في مشروع مثلا مدّة تنفيذه 3 شهور - وتكون الشركة معتمدة عليك ومعاك التصميمات والجداول و و و - وبعدين تيجي بعد شهر وتسيب الشركة في نصّ المشروع !!

-

حضرتك عملت كده - واخترت وظيفة لا تعتمد عليك بشكل مستمرّ - وممكن تسيبها في أيّ وقت

ييجي الشرط الثاني - الا وهو ( المصارحة )

-

حضرتك قول لصاحب الشركة إنّك ( جاي تشتغل وظيفة مؤقّتة لحدّ ما تلاقي الوظيفة الي تناسبك )

-

طيّب افرض رفض ؟!

ما يرفض - عادي - شوف غيره

-

حضرتك لو خبّيت عليه - وتركته في وسط العمل - وسبّبت له ضرر - فانتا كده آثم أمام الله سبحانه وتعالى

وانتا كده غشّاش

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

من غشّنا فليس منّا

-

إيه الفرق بينك وبين بائع بيبيع بضاعة وهوّا عارف إنّ فيها ضرر وبيخبّي على العميل ؟!

ما هو الشغل عند الناس دا بيع بردو - حضرتك بتبيع وقتك ومجهودك مقابل الراتب - فواجبك هو ( الصدق والتبيين ) والمصارحة

-

وهوّا انا يعني لمّا اسيب شركة المقاولات الكبيرة دي في نصّ الشغل - أنا اللي هضرّها ؟!

مش شغلك

قال تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا

-

لاحظ قول الحقّ سبحانه وتعالى (إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا )

يعني مش شغلك إنّك تشوف واحد فقير ظلم واحد غنيّ - فتقوم تنصر الفقير على الغنيّ - وتقول دا غلبان

مش شغلك

مش شغلك مين الغلبان ومين اللي مش غلبان

إنتا شغلك تقول الحقّ وخلاص

-

فكذلك

مش شغلك إنّك تقول إنّ انا مهندس صغيّر - ودي شركة كبيرة - فأنا لو ضرّيتهم فضرري ليهم مش هيأثّر فيهم

مش شغلك

وإلّا كان الفقير لو سرق مبلغ صغير من المال من واحد غنيّ نقول له دا حلال !!

-

طيّب افرض عملت كده فعلا - وقلت للشركات إنّي جاي اشتغل بشكل مؤقّت لحدّ ما ألاقي شغل افضل - فما عرفتش اشتغل ؟!

-

أوّلا /

هتعرف تشتغل إن شاء الله

-

فيه أعمال كتير جدّا بطبيعتها هي أعمال يوميّة - لو حضرتك جيت يوم وغبت تاني يوم - فالعمل مش هيتوقّف

وصاحب الشغل ده بيكون عارف إنّ دي طبيعة الشغل بتاعه - وهوّا بيكون أساسا بيبحث عن عمالة بالمواصفات دي - هوّا مش عاوز يعمل نظام أجور وعقود والكلام ده - طبيعة شغله مش كده

-

ثانيا /

وافرض إنّك فعلا ما لقيتش شغل بالطريقة دي - وما فيش قدّامك إلّا إنّك تشتغل شغل أقلّ من تعليمك - لكن الشغل ده هيعتمد عليك لوقت طويل - فانتا عاوز تخبّي عليهم وتشتغل - ووقت ما تتوفّر لك الفرصة تمشي

إيه الحلّ ساعتها ؟!

الحلّ إنّك ما تشتغلش الشغلانة دي يا فندم

إحنا يا فندم بنقارن بين حلال وحرام - إنتا اللي مش متخيّل بسّ خطورة الموضوع

-

الضرر حرام يا فندم - مش وحش - الضرر مش وحش - الضرر ( حرااااام )

-

حضرتك أفضل ليك ( لو انتا مهندس ) إنّك تشتغل عامل يوميّة - دا يعتبر شغل أقلّ من تعليمك - لكنّه حلال

أفضل من إنّك تشتغل مهندس - وتغدر في وسط الطريق - لإنّ دا حرام

والأفضل طبعا إنّك تشتغل مهندس - وتكمّل - تبقى خدت الخيرين

-

يا فندم ( لا ضرر ) - دا دين

يعني

حتّى لو حضرتك كنت داخل الشركة بنيّة الاستمرار - وظهر ليك شغل أفضل - فمش من حقّك تسيب الشركة قبل ما تخلّص مهامّك معاها

ولو الشركة كتبت عليك شرط جزائيّ في الحالة دي - فده حقّها - مقابل الضرر

بالمناسبة /

في الحالة دي لو عاوز تسيب الشركة - براحتك - لإنّ الشركة رضيت بالضرر ده مقابل الشرط الجزائيّ وقت الاتّفاق

-

طيّب - افرض ما فيش بيننا عقد ؟!

ولو يا فندم

-

تقول القاعدة ( المعروف عرفا - كالمشروط شرطا )

يعني لو فيه شيء متعارف عليه بين الناس - إنّ الاتّفاق الفلانيّ بيحصل بالشكل الفلانيّ - واحنا ما كتبناش ده - فيصبح العرف المتعارف عليه بين الناس كإنّنا كتبناه

يعني - مثلا - حضرتك بتروح تشتري بيتزا - بيعطيها لك في كرتونة - كلّ المحلّات بتشتغل كده من يوم ما اخترعوا البيتزا

تخيّل إنّك رحت تشتري بيتزا من محلّ - فقام عاطيها لك على طبق وهيّا مكشوفة كده

فقلت له أنا عاوز كرتونة - فقال لك الكرتونة ب 5 جنيه - حضرتك لمّا جيت تشتري منّي - طلبت بيتزا - ما طلبتش كرتونة

هنا نقول للمحلّ - الكرتونة واجبة عليك - حتّى لو المشتري ما قالش ليك لو سمحت هات لي ( بيتزا داخل كرتونة )

-

فكذلك

لو طبيعة عمل معيّن بتستلزم إنّ العامل فيه يستمرّ فيه حتّى تمام إنجازه - زيّ المقاولات مثلا أو تصنيع الماكينات أو تشطيب المنازل - فمش من حقّ العامل ييجي في وسط الشغل ويقول ( إحنا ما اتّفقناش نكمّل للآخر )

مش لازم تتّفق يا فندم - طالما الموضوع متعارف عليه - فهو كالشرط

والحديث يقول ( المسلمون على شروطهم )

-

ثالثا /

وليه تقول إنّ صاحب العمل هينفر منّك لمّا تكون صريح معاه - ليه ما تقولش العكس ؟!

ليه ما تقولش إنّه هيتمسّك بيك - لإنّه شاف فيك الصراحة - واحنا أساسا بندوّ على الشخص الصريح بملقاط

-

فيه 3 مواقف حصلوا معايا في ظرف زيّ ده - موقف مؤلم جدّا - وكلّ ما أتذكّره أتكسف من نفسي منّه

وموقفين محترمين جدّا بافتخر بيهم

-

الموقف الأوّل /

تاني يوم ما اتخرّجت - رحت اشتغل في شركة كنت اشتغلت فيها بشكل مؤقّت خلال الكلّيّة - وكان صاحب الشركة يعرفني

وقعت في حيرة يا ترى أسأله عن المرتّب ولّا لأ

فسألت صديق

فقال لي على حكمة ( فاسدة )

-

قال لي ( ما تسالوش عن المرتّب - ممكن ما يعجبكش فما تروحش - إنتا روح اشتغل شهر - بعد الشهر - لو المرتّب اللي هيعطيهولك عجبك - كان بها - ما عجبكش - سيب الشغل )

وكانت نصيحة فاسدة - عشان كده بننصح الناس ما تاخدش النصيحة من أيّ حدّ - وأنا كنت باخد النصيحة من واحد زميلي !!

-

المهمّ - الشهر خلص - خدت المرتّب - طلع تقريبا قدّ مصاريفي اللي صرفتها على الأكل والشرب والمواصلات طول الشهر - قمت متّصل بصاحب الشغل وقلت له للأسف مش هاقدر اكمّل مع حضرتك !!

دا كان موقف طفوليّ جدّا وصبيانيّ جدّا منّي - وما زلت باندم عليه

-

وبالمناسبة - بعد 10 سنين تقريبا من الموقف ده - حكيت مع صديق ليّا شغّال في مجال ماكينات الأخشاب إنّ انا أوّل شغل ليّا كان في شركة الموبيليا بتاعة الحاجّ فلان - فقال لي دا الحاجّ فلان دا حبيبي - فقلت له طيّب بلّغه اعتذاري عن موقف كذا

وبالفعل بلّغه اعتذاري واتكلّمنا على التليفون وأنا كلّي حرج منّه وخجل من موقفي ده

-

الموقف الثاني /

في الجيش - وقبل ما انهي خدمتي ب 3 شهور - طلعت لقائد الوحدة واستئذنته إنّي هابدأ انقل كلّ مهامي للظبّاط اللي تحت منّي - عشان لمّا أنهي الخدمة ما يحصلش مشكلة في الورشة

وبالفعل بدأت أعمل كده - لكن مش بشكل كامل - فبقى قائد الوحدة لمّا يعدّي ويلاقيني شغّال يهزّءني !! هههههههه

يقول لي ( مش قلت لك انقل الشغل للي بعدك )

-

الموقف الثالث /

كنت شغّال في شركة - وقرّرت أسيب الشغل - فعرّفت مدير الشركة إنّي محتاج أسيب الشغل - لكن مش هسيبه قبل ما نجيب مهندس جديد يستلم منّي الشغل بتاعي

وبالفعل - بدأنا ( أنا ومديري ) نبحث عن مهندس ونعمل له انترفيو عشان يستلم منّي الشغل !!

-

أخيرا /

الكلام دا للموظّف - هل فيه كلام زيّه لصاحب الشغل ؟!

أيوه طبعا

-

المفروض زيّ ما فيه مقابلة عمل - فيه حاجة اسمها ( مقابلة ترك العمل )

يعني المفروض حضرتك كصاحب شركة - ( أو كموظّف في شركة ) - قبل ما تسيب العمل - أو قبل ما تبلّغ موظّفك إنّه هيسيب العمل - تعملوا ( إنترفيو ) تتكلّموا فيه عن ( ليه هتسيب العمل - أو ليه هيمشّوك )

إيه المشاكل اللي حصلت - وازّاي تتجنّبها مستقبلا - وإيه ملاحظات الموظّف عن الشركة والمشاكل اللي فيها - وازّاي ممكن نتجنّبها مستقبلا

-

وزيّ ما المفروض على الموظّف إنّه ما يسيبش الشركة فجأة فيسبّب لها ضرر - فالمفروض على صاحب العمل بردو في المقابل إنّه ما يرفدش العامل فجأة إذا كان ده هيسبّب له ضرر

الصحّ في الرفد إنّه بيتمّ على 3 شهور ( زيّ ما التعيين بيتمّ على 3 شهور )

-

حضرتك لو قرّرت ترفد الموظّف النهارده - فالتصرّف الصحيح إنّك بتجيبه وتقعد معاه في ( إنترفيو ترك العمل ) - وتقول له حضرتك هتسيب الشغل عشان 1 2 3

حضرتك قدّامك شهرين من دلوقتي هيكون ليك في كلّ أسبوع منهم يوم أجازة - بحيث حضرتك هتقدّم على عمل في شركات أخرى - فيكون عندك يوم حرّ تقدر تروح تعمل فيه إنترفيوهات في شركات تانية

-

ويا سلام لو ترشّح له شركات تانية - أو ترشّحه لزملائك في شركات تانية - أو تقول له حطّ رقمي في السي في بتاعك كـ ( شخص مرجعيّ ) يمكن لصاحب العمل الجديد يتّصل عليّا يسألني عنّك - وتعمل له شهادة خبرة طبعا

-

مش دايما حضرتك هتمشّي الموظّف عشان هوّا وحش - ممكن هتمشّيه عشان الشغل حاليا محتاج يعمل انكماش - فمحتاج تمشّي موظّفين

ممكن هتمشّيه عشان المشروع اللي كان شغّال فيه وقف لسبب خارج عن إرادة الشركة - وحضرتك مش لاقي له مكان تاني

ممكن هتمشّيه عشان هوّا بقى أعلى من الوظيفة الحالية - وحضرتك ما عندكش وظيفة مناسبة ليه - ولا تقدر تدفع مرتّب زيادة مقابل لا شيء هيضيفه في وظيفته الحالية

-

فزّي ما قلنا - الموظّف كده عنده شهرين ليه في كلّ أسبوع منهم يوم أجازة عشان الإنترفيوهات

الشهر التالت حضرتك بتقول له حضرتك هتسيب الشغل - وليك نصف مرتّب - في الشهر ده إبذل أقصى طاقتك للالتحاق بوظيفة جديدة

بعد ال 3 شهور - تبقى انتا كده عملت اللي عليك كمدير جنتل مان - ومش مسؤول بعد كده عن الموظّف - ولا انتا ( قطعت رزقه ) كما يقول الجهلة - فالأرزاق بيد الله سبحانه وتعالى لا يملك أحد قطعها والعياذ بالله

-

طبعا موضوع ترفده في 3 شهور ده بيكون يسبقه تقييم ربع سنويّ تراكميّ

يعني المفروض كلّ 3 شهور العامل بياخد تقييم من 10 وبيتبلّغ بيه

طول ما مجموع آخر 4 أرباع سنة فوق رقم معيّن - وليكن مثلا 30 من 40 - فحضرتك مكمّل معانا

لو تقييم حضرتك في آخر 4 أرباع نزل عن ال 30 - يبقى انتبه - معاك 3 شهور تظبّط فيهم حالك

لو تاني تقييم نزل عن ال 30 - فحضرتك شرّفنا نعمل مقابلة ترك عمل - واعتبر نفسك بتنفّذ خطّة ترك العمل خلال ال 3 شهور القادمين

-

أخيرا //

كلامك عاطفيّ قويّ - رومانسيّ يعني - إحنا مش في المدينة الفاضلة

لا يا فندم - إحنا نقدر نصنع المدينة الفاضلة - ع الأقلّ كلّ واحد يقدر يصنعها فيما تحت يده من وظيفة أو شركة

والمفروض حضرتك بعد ما تقرأ كلامي تفكّر في ( إزّاي نحوّل الغلط لصحّ )

مش تفكّر في ( إزّاي نتناسى الصحّ - ونتعايش مع الغلط ) !!